واحد فان لم يكونا كذلك نعين العطف فان جا من لسان العرب
شي بغير عطف قدر له مبتدا اخر كقوله تعالى وهو الغفور
الودود ذو العرش المجيد وقول الشاعر
من يك ذا بت فهذا بتي • مقيظ مصيف مشتي وقول
ينام باحدى مقلتيه ويتقي • باخرى الاعادي فهو يقظان
وزعم بعضهم انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد
كان يكون الخبران مثلا مفردين نحو زيد قايم ضاحك او جملتين
نحو زيد قام ضحك فاما ان كان احدهما مفردا والاخر جملة
يجوز ذلك فلا تقول زيد ضحك هكذا زعم هذا القايل ونقل
كلام المعربين للقران الكريم وغيره نحو تجويز ذلك
قوله تعالى فاذا هي حية تسعى جوزوا كون تسعى خبرا ثانيا
ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا

كان واخواتها

ترفع كان المبتدا اسما والخبر • تنصبه ككان سيدا عمر
ككان ظل بات اضحى اصبحا • امسى وصار ليس زال برحا
فتى وانفك وهذي الاربعه • لشبه نفي او لنفي متبعه
ومثل كان دام مسبوقا بما • كاعط ما دمت مصيبا درهما

ش لما فرغ من الكلام على المبتدا والخبر شرع في ذكر نواسخ
وهي قسمان افعال وحروف فالافعال كان واخواتها و
المقاربة وظن واخواتها والحروف ما واخواتها ولا التي
الجنس وان واخواتها فبدا المص بكان واخواتها وكلها افعال
اتفاقا الا ليس فذهب الجمهور الى انها فعل وذهب الفارسي
في احد قوليه وابو بكر بن شقير الى انها حرف وهي ترفع المبتدا
وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسما لها والمنصوب بها

وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي
كان وظل وبات واضحى واصبح وامسى وصار وليس ومنها
ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان احدهما ما يشترط
فيه ان يسبقه نفي لفظا او تقديرا او شبه نفي وهي اربعة
زال وبرح وفتى وانفك فمثال النفي لفظا ما زال زيد قايما ومثاله
تقديرا قوله تعالى تالله تفتو تذكر يوسف اي لا تفتو ولا
يحذف النافي معها قياسا الا بعد القسم كالاية الكريمة وقد شذ
الحذف بدون القسم كقول الشاعر
وابرح ما ادام الله قومي • بحمد الله منتطقا مجيدا •
اي لا ابرح منتطقا مجيدا اي صاحب نطاق وجواد ما دام
الله قومي وعنى بذلك انه لا يزال مستغنيا ما بقي له قومه
وهذا احسن ما حمل عليه البيت ومثال شبه النفي والمراد به
النهي قولك لا تزل قايما ومنه قوله • صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين والدعا كقولك لا يزال الله محسنا اليك
وقوله الا يا اسلمي يا دار مي على البلا • ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وهذا هو الذي اشار اليه المص بقوله وهذي الاربعة الخ القسم
الثاني ما يشترط في عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية
وهو ما دام كقولك اعط ما دمت مصيبا درهما اي اعط
مدة دوامك مصيبا درهما ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه
بالخبر نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا واضحى اتصافه به
في الضحى واصبح اتصافه به في الصباح وامسى اتصافه به في
المساء ومعنى صار التحول من صفة الى اخرى ومعنى ليس النفي
وهي عند الاطلاق لنفي الحال نحو ليس زيد قايما اي الان وعند